الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ - 16 نوفمبر 2025

أخبار النافذة

عودة الحديث عن الاتفاقات الإبراهيمية والتطبيع مع إسرائيل خطة إسرائيل الجديدة للقضاء على المقاومة من ابن حنبل إلى سيد قطب.. تبنّي صالحي الأمة لهموم الناس سنة ربانية لا تندثر رغم العوائق 5 عادات يومية تزيد خطر الإصابة بسرطان الفم غزة تغرق تحت المطر.. حين تنطق خيمة الطين وتخرس كل منابر العالم! كيف تشحن بطارية هاتفك في وقت سريع؟ ميدل إيست مونيتور | | دبلوماسية أوروبا الفارغة: وهم المساءلة في تعاملها مع إسرائيل ميدل إيست آي | | سمية غنوشي: أفكار والدي ستتجاوز هذا العصر المخزي في تونس

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

ميدل إيست مونيتور|| دبلوماسية أوروبا الفارغة: وهم المساءلة في تعاملها مع إسرائيل

الأحد 16 نوفمبر 2025 08:20 م

يعرض الكاتب جاسم العزاوي في هذا المقال تحليلاً ناقدًا لموقف أوروبا تجاه انتهاكات إسرائيل، موضحًا كيف تتراكم الأدلة على خرق القانون الدولي بينما تكتفي العواصم الأوروبية بخطاب إنشائي لا يُفضي إلى أي فعل.

يشير العزاوي إلى أن تصريحات أوروبا المتكررة حول "مراجعة" العلاقات التجارية أو "دراسة" تعليق الاتفاقيات مع إسرائيل تتحوّل إلى طقس دبلوماسي أجوف، يخلو من العجلة والمسؤولية.

وتكشف هذه اللغة الاستعراضية، برأيه، عن فشل أخلاقي أعمق؛ إذ تتقدّم المصالح الاقتصادية والتحالفات الاستراتيجية وعبء التاريخ على المبادئ التي تدّعي أوروبا الدفاع عنها.

غضب بلا أثر.. وأفعال بلا نبرة

يشير المقال إلى أن المفوضية الأوروبية طرحت مؤخرًا فكرة فرض عقوبات على وزراء إسرائيليين متطرفين وتعليق امتيازات تجارية، مستندة إلى خروقات إسرائيلية لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. لكنه يوضح أن هذا الطرح بقي جزئيًا وملتبسًا، ويضرب مثالاً بتصريح رئيسة السياسة الخارجية في الاتحاد، كاجا كالاس، التي وعدت بـ"التواصل مع إسرائيل لتحسين الوضع".

يصف العزاوي هذا الخطاب بأنه لغة الالتفاف والمماطلة.

وتعزّز منظمة العفو الدولية هذا التوصيف حين وصفت مراجعة العلاقات بأنها خطوة "متأخّرة بصورة كارثية"، مؤكدة أن إسرائيل تواصل "فظائعها" في غزة بلا مساءلة.

ويعود الكاتب إلى عام 2014 حين قصف الجيش الإسرائيلي غزة، فاقتصرت أوروبا على بيانات "قلق شديد" بينما عمّقت التعاون التجاري. ويرى أن عبارات مثل "ندعو لضبط النفس"، "نحثّ على التهدئة"، "نراجع الاتفاقيات" غدت قاموسًا للهروب الدبلوماسي؛ كلمات تُستدعى لتبدو مبدئية لكنها تمنع أي تغيير فعلي.

وهم المحاسبة.. وتناقض المواقف

يعقد الكاتب مقارنة صارخة بين تعامل أوروبا مع روسيا وتعاملها مع إسرائيل.

فبعـد غزو أوكرانيا، فرض الاتحاد الأوروبي 19 حزمة من العقوبات طالت الطاقة والبنوك والصـناعات العسكرية. جرى عزل بنوك روسيا عن نظام سويفت، وتجميد أصول الأوليغارشية، وقطع واردات النفط خلال أسابيع فقط.

لكن في حالة إسـرائيل، يستخدم الاتحاد كلمات مثل "نراجع" و"نقيم" و"نتدرّس"، ما يكشف ـ بحسب الكاتب ـ أن المحاسبة ليست مبدأً عامًا، بل أداة تنتقي أوروبا توقيتها بناء على مصالحها.

ويسـتدعي المقال سوابق تاريخية: فرض أوروبا عقوبات على نظام الفصل العنصـري في جنوب أفريقيا، وعلى صـربيا في التسـعينات بسبب التطهير العرقي، وعلى العراق في التسـعينات. هـذه الأمثلـة تظهر أن أوروبـا تتحرك حيـن يتوافـق موقفهـا الأخلاـقي مـع مصالحهـا. أمـا في إسـرائيل، فيبـدو أن التشابكات الاقتصاديـة والذنب التاريخي تجاه اليهود يعيدان تشـكيل بوصـلتها الأخلاقية على نحو مشوّه، فتُنتج دبلوماسـية تصرخ احتجاجًا وتهمس أفعالًا.

اقتصاد يقيّد المبادئ.. وفشل أخلاقي يتكشف

يعرض الكاتب أرقامًا توضح حجم الارتباط الاقتصادي بين الجانبين: أوروبا هي الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل، تستورد نحو ثلث صادراتها من الزراعة والدواء والتكنولوجيا. تجاوز حجم التبادل التجاري 46 مليار يورو في 2024.

أي خطوة لتعليق اتفاقية الشراكة الأوروبية ـ الإسرائيلية ستضرب قطاعات تعتمد على الامتيازات الجمركية، ولهذا تتردّد أوروبا.

يقول العزاوي إن الخوف على المصالح التجارية وأصوات جماعات الضـغط يتقدّم على الالتزام بالقانون الدولي وحقوق الإنسان. وهذا التردد ـ برأيه ـ يفضح هشاشة سردية أوروبا عن نفسها كـ"قوة معيارية" تُصدّر القيم.

ويشـير المقال إلى أحكام محكمة العدل الدولية التي حمّلت إسرائيل مسؤولية ممارسات ترتقي إلى الفصل العنصري وانتهاكات جسيمة في الأراضي المحتلة. ويؤكد أن تجاهل أوروبا لهذه الأحكام يهدم صورتها كمدافع عن القانون الدولي.

وتنقل العزاوي رسالة منظمة العفو التي حذرت من أن "التاريخ سيحكم بقسوة على سياسة الاسترضاء غير المعلنة" التي تتبعها أوروبا.

في نهايـة التحليل، يسـتعيد الكاتب مقولة الباحث إيان مانرز عن الاتحاد الأوروبي باعتباره "قوة معيارية" تعتمد التأثير الأخلاقي أكثر من النفوذ القسري. لكن حين تخون أوروبا هذه القيم بالعجز، تتحول من قوة معيارية إلى طرف متواطئ.

يؤكّد المقال أن دبلوماسية أوروبا ليست عاجزة فقط، بل متواطئة. الكلمات الكبيرة التي تُطلقها بروكسل تضيع أمام أفعال صغيرة لا تُحاسب أحدًا. ويبقى السؤال الجوهري: ماذا يعني أن تكون أشد الإدانات الأوروبية مصحوبة بأقل السياسات أثرًا؟

ويرى العزاوي أن أوروبا لن تسـتعيد صـدقيتها إلا حين تربط خطابها بإجراءات حقيقية: عقوبات، تعليق اتفاقيات، وضـغط فعلي. أما الآن، فكل ما تفعله هو الحفاظ على وهم المساءلة، بينما تُترك الانتهاكات بلا رادع.

https://www.middleeastmonitor.com/20251114-europes-hollow-diplomacy-the-illusion-of-accountability-in-its-dealings-/with-israel

تقارير

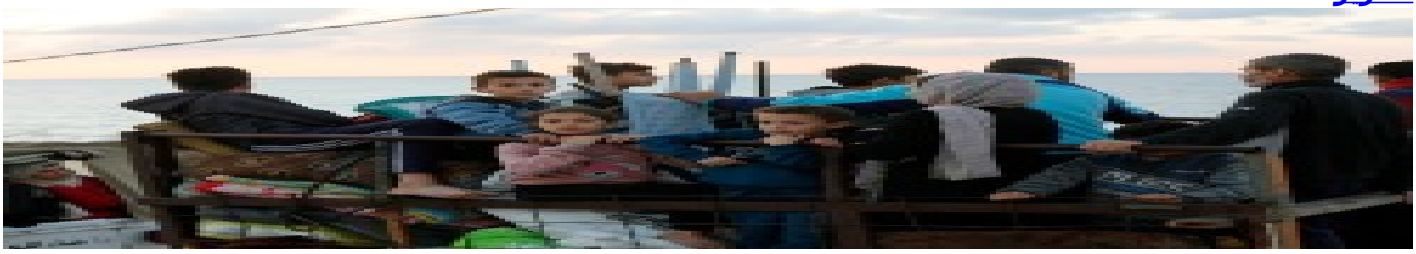

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967
الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

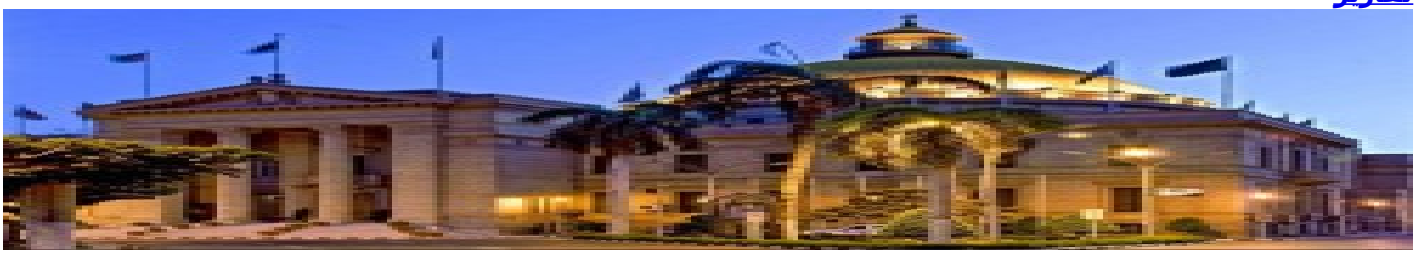

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!
الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

مويلا عاسم يليئارسإ ريسأ ةثج نامالست سدقلا ايارسو ماسقلا بئاتك

كتائب القسام وسرايا القدس تسلمان جثة أسير إسرائيلي مساء اليوم

ت ادعاسملا رصاحتُو ةفضلاو ةزغ ي ف اهمئارج ل صاوت ل يئارسإ :حوبذملا "رانلا ق لاطإ ف قو"

"وقف إطلاق النار" المذبوح: إسرائيل تواصل جرائمها في غزة والضفة وتُحاصر المساعدات

نيميلا فحز ةزغ تفقوأ فيك فشكي نادمم زوف | | ي آ تسيإ لديم

ميدل إيست آي | | فوز ممداني يكشف كيف أوقفت غزة زحف اليمين

ةقيقحلا فشكت ماقرلأا ؟ةزغ ي ف ةندهلا ل يئارسإ ت كهتنا ةرم م ك | | ةريزجلا

الجزيرة | | كم مرة انتهكت إسرائيل الهدنة في غزة؟ الأرقام تكشف الحقيقة

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©